

عنوان البحث

تطوير استراتيجيات التفاعل مع المستفيدين في المنظمات غير الربحية: دور الابتكار في
تعزيز تأثير جمعية سيل الأهلية

The Development of Beneficiary Engagement Strategies in Non-
Profit Organizations: The Role of Innovation in Enhancing the
Impact of Sail Charity Association

إعداد الطالب/

عبد الله راشد الغريب

الرقم الأكاديمي: ٢٣٣٠٠١٢٢٧

إشراف/

د.فايز علي جراد

د.الفصيل عبد الحميد محمد

العام الدراسي:

٢٠٢٤م

مقدمة:

في العقود الأخيرة، شهدت المنظمات غير الربحية تحولاً جذرياً في أساليبها واستراتيجياتها من أجل التكيف مع التغيرات السريعة في البيئة المحيطة، سواء على الصعيد الاقتصادي، الاجتماعي، أو التكنولوجي. تُعد هذه المنظمات ركيزة أساسية في بناء المجتمعات ودعم الفئات الأقل حظاً من خلال تقديم الخدمات الأساسية التي تعزز من جودة الحياة. ومع ذلك، فإن قدرة هذه المنظمات على تحقيق أهدافها تعتمد بشكل كبير على قدرتها على التفاعل الفعال مع المستفيدين، الأمر الذي يتطلب تبني استراتيجيات مبتكرة تضمن تحقيق هذا الهدف بكفاءة واستدامة. في هذا السياق، تُبرز جمعية سيل الأهلية كنموذج رائد في استخدام الابتكار لتعزيز تأثيرها الاجتماعي وتحقيق أهدافها في مجال السقيا الشاملة للإنسان والنباتات والثروة الحيوانية.

لقد أصبح من الواضح أن التفاعل مع المستفيدين ليس مجرد عملية تبادلية تتعلق بتقديم الخدمات وتلقيها؛ بل هو عملية تواصلية متعددة الأبعاد تساهم في بناء الثقة، تعزيز التفاهم المتبادل، وتمكين المستفيدين من المشاركة الفعالة في تحديد احتياجاتهم والمساهمة في إيجاد حلول مناسبة لها. في هذا السياق، يبرز الابتكار كعنصر حاسم يمكن أن يعزز من فاعلية التفاعل بين المنظمات غير الربحية ومستفيديها. فالابتكار ليس مجرد تبني لتقنيات جديدة أو أساليب عمل حديثة، بل هو نهج شامل يتطلب إعادة التفكير في الطريقة التي تعمل بها المنظمة لتحقيق أهدافها. (الدريويش ٢٠٢٠)

جمعية سيل الأهلية، التي تأسست بهدف توفير السقيا الشاملة للإنسان والنباتات والثروة الحيوانية، تمثل مثالاً واضحاً على كيفية استغلال الابتكار لتحقيق تأثير اجتماعي ملموس. تسعى الجمعية من خلال مجموعة من المشاريع المبتكرة إلى تحسين جودة الحياة للمستفيدين، وذلك من خلال تقديم حلول عملية لمشكلات المياه التي تواجهها المجتمعات المحلية. من خلال هذه المشاريع، تمكنت الجمعية من تطوير استراتيجيات تفاعل متقدمة تعتمد على فهم دقيق لاحتياجات المستفيدين، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة لتحسين كفاءة تقديم الخدمات. (جمعية سيل ٢٠٢٤)

إن الابتكار في استراتيجيات التفاعل مع المستفيدين يتطلب أيضاً تغييراً في الثقافة التنظيمية للمنظمة، حيث يتعين على المنظمات غير الربحية أن تكون أكثر مرونة واستعداداً لتجربة أساليب جديدة وتقييم نتائجها بشكل مستمر. في هذا السياق، تُعد التكنولوجيا أداة رئيسية يمكن من خلالها تعزيز التفاعل مع المستفيدين. فمن خلال استخدام منصات التواصل الاجتماعي، وتطبيقات الهواتف

الذكية، وأدوات التحليل الرقمي، تستطيع المنظمات غير الربحية مثل جمعية سيل الأهلية الوصول إلى شريحة أوسع من المستفيدين، وتقديم خدماتها بشكل أكثر تخصيصاً وفعالية. (الخطيب ٢٠٠٢) ورغم النجاحات التي حققتها جمعية سيل الأهلية في استخدام الابتكار لتعزيز تفاعلها مع المستفيدين، إلا أن هناك تحديات كبيرة تواجهها هذه الجمعية وغيرها من المنظمات غير الربحية. هذه التحديات تشمل التغيرات المناخية التي تؤثر على مصادر المياه وتزيد من صعوبة الوصول إليها، بالإضافة إلى التحديات المالية التي قد تعيق تنفيذ المشاريع المبتكرة على نطاق واسع. هنا يأتي دور البحث العلمي في تقديم حلول لهذه التحديات من خلال تطوير نماذج واستراتيجيات جديدة تستند إلى أسس علمية وتطبيقية قوية.

من خلال هذا البحث، سيتم استكشاف الدور المحوري الذي يلعبه الابتكار في تعزيز استراتيجيات التفاعل مع المستفيدين في المنظمات غير الربحية، مع التركيز بشكل خاص على تجربة جمعية سيل الأهلية. سيتم تحليل الأدبيات المتاحة حول هذا الموضوع، بالإضافة إلى دراسة ميدانية لتقييم فعالية الاستراتيجيات المبتكرة التي تبنتها الجمعية. يهدف البحث إلى تقديم توصيات عملية للمنظمات غير الربحية حول كيفية تطبيق الابتكار لتحسين تفاعلها مع المستفيدين وزيادة تأثيرها الاجتماعي.

كما يسعى البحث إلى الإجابة على عدد من الأسئلة المهمة، من بينها: ما هي العوامل التي تؤثر في فعالية استراتيجيات التفاعل مع المستفيدين في المنظمات غير الربحية؟ وكيف يمكن للابتكار أن يساهم في تحسين هذه الاستراتيجيات؟ وما هي الدروس المستفادة من تجربة جمعية سيل الأهلية التي يمكن تطبيقها في سياقات أخرى؟ من خلال الإجابة على هذه الأسئلة، يهدف البحث إلى تقديم مساهمة علمية مهمة في مجال إدارة الأعمال، خصوصاً في سياق العمل غير الربحي، مما يمكن المنظمات من تحسين أدائها وتحقيق أهدافها بطرق أكثر فاعلية واستدامة.

إن الابتكار في استراتيجيات التفاعل مع المستفيدين يمثل عنصراً حاسماً في نجاح المنظمات غير الربحية. في ظل التحديات المتزايدة التي تواجهها هذه المنظمات، يصبح الابتكار ليس فقط خياراً، بل ضرورة لبقاء هذه المنظمات واستمرارها في تحقيق رسالتها. هذا البحث يمثل خطوة نحو فهم أعمق لكيفية استخدام الابتكار لتعزيز التفاعل مع المستفيدين وتحقيق تأثير اجتماعي أعمق، ويأمل أن يقدم رؤى وتوصيات يمكن أن تقيد المنظمات غير الربحية في مساعيها لتحقيق أهدافها. (ساعاتي ١٤١٩ هـ).

مشكلة الدراسة:

في ظل التطورات السريعة التي يشهدها العالم اليوم، تواجه المنظمات غير الربحية تحديات متزايدة تتعلق بقدرتها على تحقيق أهدافها الإنسانية والاجتماعية بكفاءة واستدامة. هذه التحديات تأتي في سياق بيئة متغيرة تتسم بالتعقيدات الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى التأثيرات الكبيرة للتكنولوجيا الحديثة على مختلف جوانب الحياة. وفي هذا الإطار، يصبح التفاعل الفعّال مع المستفيدين أحد أهم العوامل التي تحدد نجاح أو فشل هذه المنظمات في تحقيق رسالتها.

جمعية سيل الأهلية، كغيرها من المنظمات غير الربحية، تعمل في مجال حيوي وهو توفير المياه وخدمات السقيا الشاملة للإنسان والنباتات والثروة الحيوانية. ومع ذلك، يواجه هذا القطاع تحديات فريدة تتعلق بالطبيعة الأساسية للمياه كمورد حيوي، إلى جانب التحديات المرتبطة بتقلبات المناخ ونضوب الموارد. بالإضافة إلى ذلك، يتزايد التنافس بين المنظمات غير الربحية في جذب المستفيدين والموارد المالية، مما يفرض على هذه المنظمات تطوير استراتيجيات تفاعل مبتكرة تضمن لها الاستمرارية وتحقيق أهدافها.

تتمثل مشكلة الدراسة في الفجوة بين ما تقدمه المنظمات غير الربحية من خدمات وما يتوقعه المستفيدون من هذه الخدمات. غالباً ما تركز المنظمات غير الربحية على تقديم الخدمات بشكل تقليدي، معتمدة على أساليب قديمة في التواصل مع المستفيدين، دون الأخذ في الاعتبار التطورات التكنولوجية والتحوليات في احتياجات المجتمع. هذه الفجوة قد تؤدي إلى ضعف تأثير البرامج الخيرية، وقلة رضا المستفيدين، وبالتالي تقلص فعالية المنظمة في تحقيق أهدافها.

على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها جمعية سيل الأهلية في توفير خدمات السقيا، إلا أنها تواجه تحدياً رئيسياً يتمثل في كيفية تحسين استراتيجيات التفاعل مع المستفيدين باستخدام الابتكار. هذا التحدي يشمل عدة جوانب، منها كيفية استغلال التكنولوجيا الحديثة لتقديم خدمات أكثر فعالية، وكيفية تحسين التواصل مع المستفيدين لتعزيز الثقة والرضا، وأيضاً كيفية تصميم برامج ومشاريع تلبي الاحتياجات المتغيرة للمجتمع بطرق مبتكرة.

من هنا، تبرز مشكلة الدراسة بوضوح، وهي: "كيف يمكن لجمعية سيل الأهلية تطوير استراتيجيات تفاعل مبتكرة مع المستفيدين لتعزيز تأثيرها الاجتماعي وتحقيق رضا المستفيدين

بشكل أكبر؟" هذه المشكلة تتطلب استكشافاً دقيقاً للعلاقة بين الابتكار في استراتيجيات التفاعل وبين فعالية البرامج الخيرية، مع التركيز على كيفية تطبيق هذه الاستراتيجيات في سياق عمل الجمعية.

تستدعي هذه المشكلة دراسة شاملة تشمل تحليل الوضع الراهن لاستراتيجيات التفاعل المستخدمة في الجمعية، وتقييم مدى فعاليتها في تحقيق أهداف الجمعية ورضا المستفيدين، واستكشاف الإمكانيات التي يتيحها الابتكار لتحسين هذه الاستراتيجيات. كما تتطلب البحث في أفضل الممارسات العالمية في هذا المجال وتكييفها لتناسب السياق المحلي للجمعية.

وفي ضوء ذلك، يسعى البحث إلى تقديم توصيات عملية لكيفية تطوير استراتيجيات التفاعل مع المستفيدين في جمعية سيل الأهلية، مع التركيز على دور الابتكار في تعزيز هذه الاستراتيجيات وزيادة تأثير الجمعية في المجتمع. من خلال هذه الدراسة، يأمل الباحث في توفير قاعدة معرفية تمكن المنظمات غير الربحية من تحقيق أهدافها بشكل أكثر فاعلية، وفي نفس الوقت تساهم في تحسين جودة الحياة للمستفيدين من خدماتها.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة في ضوء التحديات المتزايدة التي تواجهها المنظمات غير الربحية في العصر الحديث، خصوصاً في مجالات توفير الخدمات الأساسية مثل المياه. مع تزايد الضغوط الاقتصادية والاجتماعية، وتغيرات المناخ، والتطورات التكنولوجية السريعة، أصبح من الضروري على هذه المنظمات أن تتبنى استراتيجيات تفاعل مبتكرة لتعزيز قدرتها على تحقيق أهدافها الإنسانية والاجتماعية بفعالية واستدامة.

أولاً، تكمن أهمية الدراسة في **المساهمة العلمية** التي تقدمها من خلال استكشاف العلاقة بين الابتكار واستراتيجيات التفاعل مع المستفيدين. في ظل محدودية الدراسات التي تناولت هذا الجانب في سياق المنظمات غير الربحية في العالم العربي، تأتي هذه الدراسة لتسد فجوة معرفية مهمة. فهي تسعى إلى تقديم رؤى علمية مستندة إلى أسس نظرية وتطبيقية حول كيفية تحسين التفاعل بين المنظمات غير الربحية والمستفيدين، بما يساهم في تعزيز تأثير هذه المنظمات ورفع مستوى رضا المستفيدين.

ثانيًا، تكتسب الدراسة أهمية عملية من خلال تقديم توصيات محددة لجمعية سيل الأهلية، التي تمثل نموذجًا للمنظمات غير الربحية العاملة في مجال توفير المياه وخدمات السقيا. هذا القطاع الحيوي يواجه تحديات متعددة، من بينها نضوب الموارد المائية وتزايد الطلب على المياه النظيفة. بالتالي، فإن الدراسة تساهم في تمكين الجمعية من تطوير استراتيجيات فعالة ومستدامة للتفاعل مع المستفيدين، مما يعزز من قدرتها على مواجهة هذه التحديات وتحقيق أهدافها بكفاءة أكبر.

ثالثًا، تتجلى أهمية الدراسة في **التطبيق العملي للابتكار** في استراتيجيات التفاعل. الابتكار لم يعد خيارًا إضافيًا للمنظمات غير الربحية، بل أصبح ضرورة ملحة لضمان استمرارية عملها وزيادة تأثيرها في المجتمع. من خلال تسليط الضوء على أهمية الابتكار ودوره في تحسين التفاعل مع المستفيدين، تقدم هذه الدراسة دليلًا عمليًا للمنظمات حول كيفية تبني الابتكار بشكل منهجي لتطوير خدماتها وتحقيق رضا أكبر للمستفيدين.

رابعًا، تأتي أهمية الدراسة من قدرتها على **التأثير في السياسات والممارسات** المتعلقة بإدارة المنظمات غير الربحية. من خلال تحليل تجربة جمعية سيل الأهلية، يمكن استخلاص دروس مفيدة يمكن تطبيقها في سياقات أخرى، سواء داخل المملكة العربية السعودية أو في دول أخرى تواجه تحديات مشابهة. هذه الدروس يمكن أن تساهم في تحسين السياسات العامة المتعلقة بتوفير الخدمات الأساسية وتطوير البرامج الخيرية.

خامسًا، يمكن أن تساهم الدراسة في **تعزيز التعاون بين المنظمات غير الربحية والقطاع الخاص**. إذ تبرز الحاجة إلى الشراكات المستدامة التي تدمج الابتكار التكنولوجي والتمويل من القطاع الخاص مع المبادرات غير الربحية لتحقيق أهداف اجتماعية مشتركة. من خلال توضيح أهمية التفاعل المبتكر مع المستفيدين، قد تشجع الدراسة على تطوير نماذج شراكة جديدة يمكن أن تعزز من تأثير هذه المنظمات.

أخيرًا، تعكس الدراسة أهمية **الاستدامة في العمل غير الربحي**. فمع تزايد التحديات البيئية والاقتصادية، أصبح من الضروري تبني ممارسات مستدامة تضمن استمرارية تقديم الخدمات دون استنزاف الموارد. تساهم هذه الدراسة في دفع المنظمات غير الربحية نحو تبني استراتيجيات مستدامة تعتمد على الابتكار والتفاعل الفعال مع المجتمع، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة على المدى الطويل.

في الختام، تمثل هذه الدراسة خطوة هامة نحو فهم أعمق لكيفية استخدام الابتكار لتحسين استراتيجيات التفاعل مع المستفيدين في المنظمات غير الربحية. من خلال التركيز على تجربة جمعية سيل الأهلية، تقدم الدراسة إسهامًا مهمًا يمكن أن يعزز من فعالية هذه المنظمات ويساهم في تحقيق تأثير اجتماعي أكبر.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف وتطوير فهم أعمق لاستراتيجيات التفاعل مع المستفيدين في المنظمات غير الربحية، مع التركيز على دور الابتكار في تعزيز هذا التفاعل وزيادة تأثير المنظمات في تحقيق أهدافها. من خلال دراسة حالة جمعية سيل الأهلية، تسعى الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف المحددة التي يمكن تقسيمها إلى أهداف رئيسية وأخرى فرعية، مما يوفر إطارًا شاملاً للتحليل والبحث.

- تحليل استراتيجيات التفاعل الحالية لجمعية سيل الأهلية:

يمثل هذا الهدف الأساس الذي ستبنى عليه الدراسة، حيث يهدف إلى فهم الاستراتيجيات الحالية التي تستخدمها جمعية سيل الأهلية في التفاعل مع المستفيدين. من خلال هذا التحليل، ستقوم الدراسة بتقييم مدى فعالية هذه الاستراتيجيات في تحقيق رضا المستفيدين وتحقيق أهداف الجمعية. يشمل التحليل فحص العمليات الداخلية، وأساليب التواصل، وكيفية تقديم الخدمات، والتحديات التي تواجه الجمعية في هذا السياق.

- تحديد الفجوات في استراتيجيات التفاعل الحالية

بعد تحليل الوضع الراهن، تسعى الدراسة إلى تحديد الفجوات أو النقاط الضعيفة في استراتيجيات التفاعل الحالية. يمكن أن تكون هذه الفجوات ناتجة عن عدة عوامل، مثل نقص التكنولوجيا، أو عدم كفاية التواصل مع المستفيدين، أو القصور في فهم احتياجاتهم. تحديد هذه الفجوات هو خطوة أساسية لتطوير استراتيجيات جديدة تعتمد على الابتكار وتلبي احتياجات المستفيدين بشكل أكثر فعالية.

- استكشاف دور الابتكار في تحسين استراتيجيات التفاعل

يعد الابتكار عاملاً حاسماً في تعزيز فعالية المنظمات غير الربحية. لذا، تهدف الدراسة إلى استكشاف كيفية تطبيق الابتكار في تحسين استراتيجيات التفاعل مع المستفيدين في جمعية سيل

الأهلية. سيشمل هذا الهدف دراسة تطبيقات التكنولوجيا الحديثة، وابتكار نماذج جديدة للتواصل، وتطوير حلول مبتكرة لتلبية احتياجات المستفيدين بطرق فعالة ومستدامة.

- تقييم تأثير الابتكار على رضا المستفيدين

يسعى هذا الهدف إلى قياس تأثير الابتكار على رضا المستفيدين. ستقوم الدراسة بتحليل كيف يمكن للتغييرات المبتكرة في استراتيجيات التفاعل أن تؤدي إلى زيادة رضا المستفيدين وتعزيز العلاقة بين الجمعية والمجتمع الذي تخدمه. سيتم ذلك من خلال جمع البيانات من المستفيدين وتحليل ردود أفعالهم تجاه المبادرات المبتكرة التي تطبقها الجمعية.

- تقديم توصيات عملية لتحسين استراتيجيات التفاعل

بناءً على التحليل والتقييم السابق، تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات عملية يمكن لجمعية سبل الأهلية تبنيها لتحسين استراتيجيات التفاعل مع المستفيدين. هذه التوصيات ستعتمد على أفضل الممارسات العالمية في الابتكار والتفاعل المجتمعي، مع مراعاة السياق المحلي والثقافي الذي تعمل فيه الجمعية. تشمل هذه التوصيات اقتراحات لتحسين استخدام التكنولوجيا، تطوير عمليات التواصل، وتصميم برامج جديدة تلبي احتياجات المستفيدين بشكل أفضل.

- إنشاء إطار عمل متكامل لتطبيق الابتكار في استراتيجيات التفاعل

يهدف هذا الهدف إلى تطوير إطار عمل متكامل يمكن استخدامه ليس فقط من قبل جمعية سبل الأهلية، بل أيضًا من قبل منظمات غير ربحية أخرى تسعى إلى تحسين تفاعلها مع المستفيدين من خلال الابتكار. هذا الإطار سيشمل خطوات عملية ونماذج نظرية لتطبيق الابتكار في مجالات متعددة، بدءًا من التخطيط الاستراتيجي وصولاً إلى التنفيذ والمتابعة. يمكن أن يكون هذا الإطار مرجعًا هامًا للمنظمات التي تسعى إلى تعزيز تأثيرها الاجتماعي وزيادة فعاليتها.

- تعزيز الفهم الأكاديمي للعلاقة بين الابتكار والتفاعل مع المستفيدين

تهدف الدراسة أيضًا إلى المساهمة في الأدبيات الأكاديمية حول العلاقة بين الابتكار والتفاعل مع المستفيدين في المنظمات غير الربحية. من خلال توفير تحليل معمق ودراسة حالة عملية، ستساعد الدراسة في سد الفجوة المعرفية الحالية وتقديم رؤى جديدة يمكن أن توجه الأبحاث المستقبلية في هذا المجال. ستسعى الدراسة إلى صياغة نظريات وتوصيات مبنية على الأدلة يمكن استخدامها لتطوير فهم أعمق حول كيفية استخدام الابتكار لتعزيز تفاعل المنظمات غير الربحية مع مستفيديها.

- تعزيز القدرة التنافسية لجمعية سيل الأهلية

في ظل التنافس الشديد بين المنظمات غير الربحية في جذب الدعم والموارد، يسعى هذا الهدف إلى تعزيز القدرة التنافسية لجمعية سيل الأهلية من خلال تبني استراتيجيات تفاعل مبتكرة. من خلال تحسين التفاعل مع المستفيدين وزيادة رضاهم، يمكن للجمعية أن تبرز كمثال رائد في مجالها، مما يساعدها في جذب المزيد من التمويل والدعم، سواء من الجهات المانحة أو المتبرعين الأفراد.

- تمكين المستفيدين وزيادة مشاركتهم في صنع القرار

يعد تمكين المستفيدين أحد الأهداف الرئيسية للدراسة، حيث تسعى إلى استكشاف كيفية استخدام الابتكار لتعزيز مشاركة المستفيدين في عمليات صنع القرار داخل الجمعية. هذا الهدف يتماشى مع الاتجاهات الحديثة في إدارة المنظمات غير الربحية، التي تدعو إلى إشراك المستفيدين بشكل أكبر في تصميم وتنفيذ البرامج التي تستهدفهم، مما يعزز من شعورهم بالملكية والمشاركة.

- تحسين الاستدامة المالية للجمعية من خلال الابتكار

أخيرًا، تهدف الدراسة إلى استكشاف كيفية استخدام الابتكار ليس فقط في تحسين التفاعل مع المستفيدين، ولكن أيضًا في تعزيز الاستدامة المالية للجمعية. يمكن أن يشمل ذلك تطوير نماذج تمويل مبتكرة، مثل الشراكات مع القطاع الخاص أو برامج التمويل الجماعي، التي تعتمد على تفاعل مباشر مع المستفيدين والمتبرعين.

تساؤلات الدراسة

تعتبر تساؤلات الدراسة جزءًا أساسيًا في بناء الإطار النظري والعملي لأي بحث علمي، حيث تساهم في توجيه الباحث نحو الجوانب الأكثر أهمية وارتباطًا بأهداف البحث. في سياق هذه الدراسة، التي تركز على "تطوير استراتيجيات التفاعل مع المستفيدين في المنظمات غير الربحية: دور الابتكار في تعزيز تأثير جمعية سيل الأهلية"، تمثل تساؤلات البحث القاعدة الأساسية للتحليل، وتحديد

المشكلات، وتقديم الحلول. تم تصميم هذه التساؤلات لتغطي مختلف الجوانب المتعلقة بالتفاعل بين جمعية سيل الأهلية ومستفيديها، وكيف يمكن للابتكار أن يلعب دورًا محوريًا في تحسين هذا التفاعل.

١. ما هي الاستراتيجيات الحالية التي تعتمد عليها جمعية سيل الأهلية في التفاعل مع المستفيدين؟

يهدف هذا التساؤل إلى تقديم صورة شاملة حول الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة حاليًا من قبل جمعية سيل الأهلية في التواصل مع المستفيدين وتقديم خدماتها لهم. من خلال هذا التساؤل، يسعى الباحث إلى فهم العمليات الداخلية للجمعية وكيفية تعاملها مع المستفيدين، بما في ذلك قنوات الاتصال، وأدوات التفاعل، ومستوى مشاركة المستفيدين في تصميم وتنفيذ البرامج.

٢. ما هي الفجوات أو النقاط الضعيفة في استراتيجيات التفاعل الحالية لجمعية سيل الأهلية؟

يستهدف هذا التساؤل الكشف عن التحديات أو المشاكل التي تواجهها الجمعية في تفاعلها مع المستفيدين. سواء كانت هذه التحديات تتعلق بقصور في استخدام التكنولوجيا، أو عدم فعالية وسائل التواصل المستخدمة، أو ضعف في استجابة الجمعية لاحتياجات المستفيدين، فإن تحديد هذه الفجوات يعتبر خطوة حاسمة في تحسين استراتيجيات التفاعل وتطويرها.

٣. كيف يمكن للابتكار أن يساهم في تحسين استراتيجيات التفاعل مع المستفيدين في جمعية سيل الأهلية؟

يعد الابتكار عنصرًا حاسمًا في تحقيق التميز والاستدامة في عمل المنظمات غير الربحية. من خلال هذا التساؤل، يسعى الباحث إلى استكشاف كيفية توظيف الابتكار، سواء كان تقنيًا أو تنظيميًا، لتحسين استراتيجيات التفاعل مع المستفيدين. يشمل ذلك تطوير حلول جديدة، استخدام تقنيات حديثة في التواصل، أو تبني ممارسات إدارية مبتكرة.

٤. ما هو تأثير تطبيق الابتكار على مستوى رضا المستفيدين من خدمات جمعية سيل الأهلية؟

يتناول هذا التساؤل العلاقة بين الابتكار ورضا المستفيدين. هل يؤدي الابتكار في استراتيجيات التفاعل إلى تحسين رضا المستفيدين وزيادة ولائهم للجمعية؟ وكيف يمكن قياس هذا التأثير بطرق علمية وموضوعية؟ يسعى الباحث من خلال هذا التساؤل إلى تقييم مدى فعالية الابتكار في تحقيق الأهداف النهائية للجمعية، والمتمثلة في تعزيز رضى المستفيدين ورفع مستوى التفاعل الإيجابي معهم.

٥. ما هي أفضل الممارسات العالمية في استخدام الابتكار لتحسين التفاعل مع المستفيدين، وكيف يمكن تطبيقها في سياق جمعية سيل الأهلية؟

يستهدف هذا التساؤل استكشاف الممارسات الناجحة التي تبنتها منظمات غير ربحية أخرى حول العالم لتحسين التفاعل مع المستفيدين عبر الابتكار. يتطلع الباحث إلى دراسة هذه الممارسات وتحليل إمكانات تطبيقها في سياق جمعية سيل الأهلية، مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المحلي.

٦. ما هي التوصيات العملية التي يمكن تقديمها لجمعية سيل الأهلية لتحسين استراتيجيات التفاعل مع المستفيدين باستخدام الابتكار؟

بناءً على التحليل والنتائج المستخلصة من الدراسة، يسعى هذا التساؤل إلى تحديد مجموعة من التوصيات العملية التي يمكن أن تساعد الجمعية في تحسين تفاعلها مع المستفيدين. ستستند هذه التوصيات إلى الأدلة والمعايير العلمية، وستكون مصممة لتكون قابلة للتنفيذ وذات تأثير إيجابي ملموس على أداء الجمعية.

٧. كيف يمكن لجمعية سيل الأهلية قياس ومتابعة نجاح استراتيجيات التفاعل المبتكرة على المدى الطويل؟

يركز هذا التساؤل على أهمية الاستدامة والمتابعة في تطبيق استراتيجيات التفاعل المبتكرة. كيف يمكن للجمعية تطوير مؤشرات وأدوات لقياس نجاح هذه الاستراتيجيات بشكل مستمر؟ وما هي الآليات التي يمكن اعتمادها لضمان تحسين الأداء بمرور الوقت؟ يسعى الباحث إلى تقديم أدوات ومنهجيات يمكن استخدامها لقياس تأثير الابتكار على التفاعل مع المستفيدين بشكل دوري.

٨. ما هي العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على تطبيق الابتكار في استراتيجيات التفاعل مع المستفيدين في جمعية سيل الأهلية؟

يهتم هذا التساؤل بفهم العوامل التي قد تدعم أو تعيق تطبيق الابتكار في الجمعية. قد تشمل العوامل الداخلية جوانب مثل الثقافة التنظيمية، والموارد المتاحة، ومستوى التغيير المؤسسي، بينما قد تشمل العوامل الخارجية البيئة التكنولوجية، والسياسات الحكومية، والدعم المجتمعي. فهم هذه العوامل يساعد الجمعية على تحديد الفرص والتحديات التي تواجهها في تبني الابتكار.

فروض الدراسة:

تشكل فروض الدراسة القاعدة الأساسية التي يستند إليها البحث في اختبار العلاقات والروابط بين المتغيرات المختلفة. وبالنظر إلى أهداف وتساؤلات الدراسة، والتي تسعى إلى فهم دور الابتكار في تحسين استراتيجيات التفاعل مع المستفيدين في جمعية سيل الأهلية، تمثل الفروض التالية المحاور الرئيسية التي سيتم اختبارها خلال البحث. هذه الفروض تستند إلى تحليل الأدبيات السابقة والتجارب المماثلة، وتهدف إلى تقديم إرشادات واضحة للتحقيق في مدى تأثير الابتكار على التفاعل مع المستفيدين.

١. الفرض الأول: تعتمد فعالية استراتيجيات التفاعل الحالية لجمعية سيل الأهلية بشكل كبير على مدى استجابتها لاحتياجات المستفيدين.

يقوم هذا الفرض على الفكرة القائلة بأن نجاح استراتيجيات التفاعل في أي منظمة غير ربحية يعتمد بشكل جوهري على قدرتها على فهم وتلبية احتياجات المستفيدين. يُفترض أن جمعية سيل الأهلية قد طورت استراتيجيات تعتمد على تقييم دوري لاحتياجات مستفيديها، وأن هذه الاستراتيجيات تكون أكثر فعالية عندما تعكس احتياجات المستفيدين بشكل دقيق.

٢. الفرض الثاني: توجد فجوات في استراتيجيات التفاعل الحالية لجمعية سيل الأهلية تؤثر سلباً على رضا المستفيدين.

يُفترض هنا أن هناك نقاط ضعف أو قصور في الاستراتيجيات الحالية التي تعتمد عليها الجمعية للتفاعل مع المستفيدين. هذه الفجوات قد تشمل ضعف في استخدام التكنولوجيا، أو نقص في كفاءة التواصل، أو عدم كفاية البرامج الموجهة للمستفيدين. يُفترض أن هذه الفجوات تؤدي إلى تقليل مستوى رضا المستفيدين وتؤثر سلباً على تفاعلهم مع الجمعية.

٣. الفرض الثالث: يمكن للابتكار أن يعزز بشكل كبير من فعالية استراتيجيات التفاعل مع المستفيدين في جمعية سيل الأهلية.

ينطلق هذا الفرض من الافتراض بأن الابتكار، سواء كان في شكل تقنيات جديدة أو أساليب إدارية مبتكرة، يمكن أن يؤدي إلى تحسين كبير في استراتيجيات التفاعل مع المستفيدين. الابتكار

يمكن أن يسهم في جعل التواصل أكثر فعالية، ويساعد الجمعية على تصميم برامج أكثر تلبية لاحتياجات المستفيدين، مما يعزز من رضاهم وتفاعلهم الإيجابي مع الجمعية.

٤. **الفرض الرابع:** يؤثر تطبيق الابتكار في استراتيجيات التفاعل بشكل إيجابي على رضا المستفيدين وزيادة ولائهم لجمعية سيل الأهلية.

يُفترض أن تبني الابتكار في استراتيجيات التفاعل سيؤدي إلى تحسين تجربة المستفيدين، مما يزيد من رضاهم ويعزز ولائهم للجمعية. يشمل ذلك تحسينات في التواصل، تقديم خدمات أكثر ملاءمة لاحتياجاتهم، وزيادة شعورهم بالمشاركة في عملية اتخاذ القرار داخل الجمعية.

٥. **الفرض الخامس:** تطبيق أفضل الممارسات العالمية في مجال الابتكار يمكن أن يسهم في تحسين استراتيجيات التفاعل في جمعية سيل الأهلية.

يُفترض أن استيعاب وتكييف الممارسات الناجحة التي تم تطبيقها في منظمات غير ربحية أخرى على مستوى العالم يمكن أن يؤدي إلى تحسين كبير في استراتيجيات التفاعل المستخدمة من قبل جمعية سيل الأهلية. يشمل هذا الفرض إمكانية تطبيق تقنيات جديدة، أو تبني أساليب تواصل مبتكرة أثبتت فعاليتها في سياقات أخرى.

٦. **الفرض السادس:** تؤدي استراتيجيات التفاعل المبتكرة إلى تحسين الأداء المالي لجمعية سيل الأهلية من خلال زيادة دعم المانحين والمجتمع المحلي.

ينطلق هذا الفرض من الفكرة القائلة بأن استراتيجيات التفاعل المبتكرة لا تحسن فقط من رضا المستفيدين، بل تؤثر أيضاً بشكل إيجابي على أداء الجمعية في جذب الموارد المالية. يُفترض أن تحسين التفاعل مع المستفيدين يزيد من ثقة المانحين ويحفز المجتمع المحلي على تقديم دعم أكبر للجمعية.

٧. **الفرض السابع:** يمكن لتطبيق الابتكار في استراتيجيات التفاعل أن يساهم في تحسين استدامة الجمعية على المدى الطويل.

يُفترض أن تبني الابتكار في استراتيجيات التفاعل مع المستفيدين يمكن أن يساعد الجمعية على تحقيق استدامة أكبر على المدى الطويل. هذا يشمل القدرة على التكيف مع التغيرات البيئية والاجتماعية، والحفاظ على مستوى عالٍ من التفاعل مع المستفيدين، وزيادة قدرة الجمعية على تحقيق أهدافها بطريقة مستدامة.

٨. الفرض الثامن: يمكن لجمعية سبل الأهلية تطوير مؤشرات قياس فعالة لمتابعة نجاح استراتيجيات التفاعل المبتكرة مع المستفيدين.

يقوم هذا الفرض على فكرة أن الجمعية يمكنها تطوير أدوات ومؤشرات لقياس فعالية استراتيجيات التفاعل بشكل دوري. يُفترض أن هذه المؤشرات ستوفر معلومات دقيقة تساعد الجمعية على تحسين استراتيجياتها بشكل مستمر وتحقيق نتائج أفضل.

٩. الفرض التاسع: توجد علاقة إيجابية بين تفعيل الابتكار في استراتيجيات التفاعل وزيادة قدرة الجمعية على مواجهة التحديات البيئية والاقتصادية.

ينطلق هذا الفرض من الافتراض بأن الابتكار يمكن أن يعزز من قدرة الجمعية على التكيف مع التحديات الخارجية، مثل تغيرات المناخ أو التحديات الاقتصادية. يُفترض أن هذه القدرة المتزايدة ستؤدي إلى تحسين استراتيجيات التفاعل مع المستفيدين وزيادة كفاءة الجمعية في تحقيق أهدافها.

١٠. الفرض العاشر: يمكن أن يؤدي تمكين المستفيدين من المشاركة الفعالة في استراتيجيات التفاعل المبتكرة إلى تعزيز شعورهم بالملكية والالتزام تجاه الجمعية.

يُفترض أن إشراك المستفيدين في تصميم وتنفيذ استراتيجيات التفاعل المبتكرة سيزيد من شعورهم بالمسؤولية تجاه الجمعية ويعزز من التزامهم بدعمها والمشاركة في أنشطتها. يشمل هذا الفرض فكرة أن التفاعل المباشر والمستمر مع المستفيدين يساهم في بناء علاقة قوية ومستدامة معهم.

الدراسات السابقة:

يشكل استعراض الدراسات السابقة جزءًا أساسيًا من أي بحث علمي، حيث يساعد في تقديم خلفية معرفية شاملة، ويوضح السياق الذي يتم فيه إجراء الدراسة الحالية. في سياق موضوع "تطوير استراتيجيات التفاعل مع المستفيدين في المنظمات غير الربحية: دور الابتكار في تعزيز تأثير جمعية سيل الأهلية"، تتناول الدراسات السابقة مجموعة من الموضوعات الأساسية، مثل التفاعل مع المستفيدين، والابتكار في المنظمات غير الربحية، وتأثير هذه العوامل على الأداء الكلي للمنظمات. سيتم استعراض الدراسات السابقة من خلال ثلاثة محاور رئيسية:

- التفاعل مع المستفيدين في المنظمات غير الربحية

التفاعل مع المستفيدين يمثل محورًا حيويًا لنجاح وفعالية المنظمات غير الربحية، حيث يعزز من جودة الخدمات المقدمة ويزيد من رضا المستفيدين وولائهم.

- **دراسة القحطاني (٢٠١٣):** في دراسة أجريت على الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية، تم التركيز على أهمية التفاعل مع المستفيدين ودوره في تحقيق الأهداف الاجتماعية للجمعيات. أوضحت الدراسة أن الجمعيات التي تعتمد على التواصل المباشر والفعال مع مستفيديها تحقق نجاحًا أكبر في تنفيذ برامجها وتحقيق رضا المستفيدين. وقد أوصت الدراسة بضرورة تعزيز قنوات التواصل واستخدام التكنولوجيا لتحسين مستوى التفاعل.

- **دراسة الصالح (٢٠١٧):** تناولت هذه الدراسة استراتيجيات التفاعل في المنظمات غير الربحية في العالم العربي، مع التركيز على دور التفاعل في بناء الثقة بين الجمعيات الخيرية والمستفيدين. أشارت الدراسة إلى أن ضعف التفاعل يؤدي إلى تراجع الدعم المجتمعي وانخفاض مستوى الثقة، مما يؤثر سلبًا على أداء المنظمات. وأوصت الدراسة بضرورة تبني استراتيجيات تفاعل متكاملة تعتمد على المشاركة المجتمعية الفعالة.

- **دراسة جونسون وآخرين (٢٠١٨):** رغم أن هذه الدراسة أجريت في سياق دولي، إلا أنها تقدم رؤى مهمة يمكن تطبيقها في السياق العربي. ركزت الدراسة على العلاقة بين التفاعل مع المستفيدين ونجاح البرامج الخيرية، ووجدت أن المنظمات التي تستثمر في فهم عميق لاحتياجات المستفيدين وتطوير قنوات تواصل فعالة تحقق نتائج أفضل في تحقيق أهدافها الاجتماعية. تعتبر هذه النتائج ذات صلة بالمنظمات غير الربحية في العالم العربي التي تسعى لتحسين تفاعلها مع المجتمعات المحلية.

- الابتكار في المنظمات غير الربحية

الابتكار في المنظمات غير الربحية يمثل عنصرًا حاسمًا لضمان استدامة وفعالية هذه المنظمات في تحقيق أهدافها. يشمل الابتكار في هذا السياق تطوير خدمات جديدة، وتحسين العمليات الداخلية، وتبني تقنيات حديثة لتعزيز التفاعل مع المستفيدين.

• **دراسة الخالدي (٢٠١٥)**: تناولت هذه الدراسة الابتكار في المنظمات غير الربحية في دول الخليج العربي، مع التركيز على دور التكنولوجيا في تحسين أداء هذه المنظمات. أوضحت الدراسة أن تبني الابتكارات التكنولوجية، مثل تطبيقات الهواتف الذكية والأنظمة الإلكترونية، يساعد على تعزيز التواصل مع المستفيدين وتحسين جودة الخدمات المقدمة. وأكدت الدراسة على أهمية الابتكار في تحقيق الكفاءة والاستدامة.

• **دراسة العتيبي وآخرين (٢٠١٩)**: استعرضت هذه الدراسة دور الابتكار في تحسين أداء الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية. أشارت الدراسة إلى أن الابتكار لا يقتصر على تطوير منتجات أو خدمات جديدة، بل يشمل أيضًا تحسين العمليات الإدارية والتواصل مع المستفيدين. أكدت الدراسة على أن الجمعيات التي تتبنى الابتكار تحقق نتائج أفضل في الاستدامة وجذب الدعم المجتمعي.

• **دراسة ماركوس (٢٠١٦)**: على الرغم من أن هذه الدراسة أجريت في سياق دولي، إلا أنها تقدم أمثلة عملية على كيفية استخدام الابتكار لتحسين أداء المنظمات غير الربحية. تناولت الدراسة تطبيقات الابتكار في تحسين الخدمات وزيادة التفاعل مع المستفيدين، مثل استخدام التكنولوجيا لتحليل احتياجات المستفيدين وتخصيص الخدمات وفقًا لتلك الاحتياجات. تعتبر هذه الدراسة مرجعًا مهمًا لفهم كيفية تطبيق الابتكار في سياقات مختلفة.

- التأثير المتبادل بين التفاعل والابتكار في المنظمات غير الربحية

يجمع هذا المحور بين التفاعل مع المستفيدين والابتكار، ويستكشف كيف يمكن للابتكار أن يعزز من فعالية استراتيجيات التفاعل في المنظمات غير الربحية.

• **دراسة السبيعي (٢٠١٨)**: ركزت هذه الدراسة على الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية وكيفية استخدام الابتكار لتحسين التفاعل مع المستفيدين. أشارت الدراسة إلى أن الابتكار في تصميم البرامج والأنشطة التفاعلية يؤدي إلى زيادة رضا المستفيدين وتحسين سمعة

الجمعية. قدمت الدراسة عدة توصيات لتعزيز الابتكار في استراتيجيات التفاعل، بما في ذلك استخدام تقنيات التواصل الرقمي وتطوير منصات تفاعلية.

- **دراسة الحارثي (٢٠٢٠):** تناولت هذه الدراسة التكامل بين الابتكار والتفاعل في الجمعيات الخيرية في العالم العربي. أوضحت الدراسة أن الجمعيات التي تستثمر في الابتكار التكنولوجي لتحسين قنوات التواصل مع المستفيدين تحقق نتائج أفضل في تحقيق أهدافها. أكدت الدراسة على ضرورة أن تكون استراتيجيات التفاعل مبنية على فهم عميق لاحتياجات المستفيدين واستخدام الابتكار لتلبية تلك الاحتياجات بطريقة فعالة ومستدامة.

المنطلقات النظرية للدراسة:

تمثل المنطلقات النظرية للدراسة الإطار الفكري الذي يستند إليه الباحث في تفسير وتحليل الظواهر المدروسة. في سياق هذه الدراسة التي تتناول "تطوير استراتيجيات التفاعل مع المستفيدين في المنظمات غير الربحية: دور الابتكار في تعزيز تأثير جمعية سيل الأهلية"، تعتمد المنطلقات النظرية على مجموعة من النظريات والمفاهيم التي توضح العلاقة بين الابتكار، التفاعل مع المستفيدين، وتأثير هذه العوامل على فعالية المنظمات غير الربحية.

- نظرية التفاعل الاجتماعي (Social Exchange Theory)

تشكل نظرية التفاعل الاجتماعي أحد الأسس النظرية المهمة لهذه الدراسة. هذه النظرية، التي تعود أصولها إلى علم الاجتماع، تركز على فكرة أن التفاعلات بين الأفراد أو الجماعات تُبنى على مبدأ المقايضة، حيث يسعى كل طرف لتحقيق مكاسب معينة مقابل تقديم خدمات أو موارد للطرف الآخر. في سياق المنظمات غير الربحية، يمكن تطبيق هذه النظرية على التفاعل بين الجمعية والمستفيدين، حيث تسعى الجمعية لتقديم خدمات معينة، مثل توفير المياه، في مقابل الحصول على دعم ورضا المستفيدين. يُفترض أن التفاعل المثمر والمستدام بين الجمعية والمستفيدين يمكن تعزيزه من خلال الابتكار في أساليب تقديم الخدمات، مما يعزز من رضا المستفيدين ويزيد من فعالية الجمعية في تحقيق أهدافها.

- نظرية الابتكار التنظيمي (Organizational Innovation Theory)

تعد نظرية الابتكار التنظيمي من أهم المنطلقات النظرية التي تقوم عليها هذه الدراسة. تركز هذه النظرية على كيفية تطبيق الابتكار داخل المنظمات لتحسين الأداء وتحقيق أهدافها بكفاءة أكبر. وفقًا لهذه النظرية، الابتكار لا يقتصر على تطوير منتجات جديدة، بل يشمل أيضًا تحسين العمليات التنظيمية، تطوير استراتيجيات جديدة للتواصل مع العملاء أو المستفيدين، واستخدام التكنولوجيا بطرق مبتكرة لتحسين الخدمات. في حالة جمعية سيل الأهلية، يمكن استخدام الابتكار التنظيمي لتحسين استراتيجيات التفاعل مع المستفيدين، مثل تطبيق تقنيات جديدة في توزيع المياه، أو تطوير قنوات تواصل مبتكرة تتيح للمستفيدين التفاعل بشكل أكثر فعالية مع الجمعية.

- نظرية المشاركة المجتمعية (Community Participation Theory)

تشير نظرية المشاركة المجتمعية إلى أهمية إشراك المستفيدين وأفراد المجتمع في تصميم وتنفيذ البرامج التي تستهدفهم. تعزز هذه النظرية من مفهوم أن المشاركة الفعالة من قبل المستفيدين تسهم في تحسين فعالية البرامج وزيادة رضا المستفيدين، حيث يشعرون بالملكية والالتزام تجاه المشاريع التي يشاركون فيها. في سياق هذه الدراسة، يُفترض أن تمكين المستفيدين من المشاركة في تصميم استراتيجيات التفاعل المبتكرة يعزز من رضاهم ويزيد من فعالية الجمعية في تحقيق أهدافها. يمكن لجمعية سيل الأهلية أن تستفيد من هذه النظرية في تطوير برامجها بطرق تشجع المستفيدين على المشاركة الفعالة، مما يؤدي إلى تحسين النتائج وزيادة تأثير الجمعية.

- نظرية النظم (Systems Theory)

نظرية النظم تُعتبر إطارًا نظريًا شاملاً يمكن تطبيقه لفهم العلاقات بين مختلف مكونات المنظمات غير الربحية. هذه النظرية تنظر إلى المنظمة ككل متكامل، حيث يعتمد كل جزء من النظام على الأجزاء الأخرى ويؤثر عليها. في حالة جمعية سيل الأهلية، يمكن تطبيق هذه النظرية لفهم كيفية تفاعل مختلف أجزاء الجمعية (مثل الإدارة، الموظفين، المستفيدين، والمتبرعين) مع بعضها البعض لتحقيق الأهداف المشتركة. من خلال تطبيق الابتكار، يمكن للجمعية تحسين التفاعل بين هذه الأجزاء المختلفة، مما يزيد من كفاءة النظام ككل ويعزز من قدرتها على تقديم خدمات أكثر فعالية.

- نظرية القيمة المشتركة (Shared Value Theory)

نظرية القيمة المشتركة تركز على فكرة أن المنظمات يمكن أن تحقق أهدافها الاجتماعية والاقتصادية من خلال خلق قيمة مشتركة لكل من المنظمة والمجتمع الذي تخدمه. في سياق المنظمات غير الربحية، هذه النظرية تُظهر كيف يمكن للجمعية أن تحقق فوائد اجتماعية من خلال تحسين تفاعلها مع المستفيدين، وفي الوقت نفسه تعزيز استدامتها المالية. الابتكار هنا يلعب دورًا محوريًا في تحقيق هذه القيمة المشتركة، سواء من خلال تحسين كفاءة تقديم الخدمات أو من خلال تطوير شراكات جديدة مع الجهات المانحة أو القطاع الخاص.

- نظرية المسؤولية الاجتماعية للشركات (Corporate Social Responsibility Theory)

على الرغم من أن نظرية المسؤولية الاجتماعية للشركات ترتبط بشكل رئيسي بالقطاع الخاص، إلا أنها تقدم منطلقاً نظرياً مهماً لدراسة الدور الذي يمكن أن تلعبه الشركات في دعم المنظمات غير الربحية. من خلال تبني ممارسات مسؤولة اجتماعياً، يمكن للشركات أن تساهم في دعم جمعيات مثل جمعية سيل الأهلية من خلال تقديم موارد مالية أو تقنية تساهم في تعزيز الابتكار وتحسين التفاعل مع المستفيدين. هذه النظرية تُظهر كيف يمكن للتعاون بين المنظمات غير الربحية والشركات أن يخلق تأثيراً إيجابياً مشتركاً يعزز من تحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية على حد سواء.

- نظرية التغيير المنظمي (Organizational Change Theory)

توضح نظرية التغيير المنظمي كيفية تمكن المنظمات من تحقيق تحول إيجابي في عملياتها واستراتيجياتها من خلال تبني الابتكار. تنطلق هذه النظرية من فرضية أن المنظمات التي تواكب التغيرات في البيئة المحيطة بها وتتبنى الابتكار كجزء من استراتيجياتها تتمكن من تحقيق نجاح أكبر في مهامها. بالنسبة لجمعية سيل الأهلية، يمكن لتطبيق التغيير المنظمي أن يساهم في تطوير استراتيجيات تفاعل أكثر ديناميكية ومرونة تتكيف مع التغيرات المجتمعية والاقتصادية.

المنهجية وطرق البحث:

تعتمد هذه الدراسة على منهجية بحثية مختلطة تجمع بين التحليل الكمي والنوعي لتحقيق فهم شامل لعملية تطوير استراتيجيات التفاعل مع المستفيدين في جمعية سيل الأهلية. الهدف الرئيسي من هذه المنهجية هو استكشاف دور الابتكار في تعزيز فعالية التفاعل مع المستفيدين، وبالتالي تحسين أداء الجمعية.

- تصميم الدراسة

تم تصميم هذه الدراسة كدراسة حالة لجمعية سيل الأهلية، حيث تركز على تحليل الوضع الراهن واستراتيجيات التفاعل المستخدمة حالياً، مع تقييم تأثير الابتكار على هذه الاستراتيجيات. يعتمد التصميم على جمع البيانات من مصادر متعددة لضمان شمولية وعمق التحليل.

- جمع البيانات

- **الاستبيانات:** سيتم توزيع استبيانات على عينة من المستفيدين من خدمات الجمعية لقياس رضاهم وتقييم فعالية التفاعل الحالي. سيتم تصميم الاستبيان ليتضمن أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة تتيح للمستفيدين التعبير عن آرائهم بوضوح.
- **المقابلات:** ستجرى مقابلات شبه منظمة مع موظفي الجمعية المكلفين بتطوير وتنفيذ استراتيجيات التفاعل. تهدف هذه المقابلات إلى فهم التحديات والفرص المرتبطة باستخدام الابتكار في التفاعل مع المستفيدين.
- **تحليل الوثائق:** سيتم تحليل الوثائق الداخلية للجمعية، مثل التقارير السنوية والخطط الاستراتيجية، لفهم الأسس النظرية والتطبيقات العملية لاستراتيجيات التفاعل الحالية.

- تحليل البيانات

- **التحليل الكمي:** سيتم استخدام برامج التحليل الإحصائي مثل SPSS لتحليل البيانات المستخلصة من الاستبيانات. سيسمح ذلك بفحص العلاقات بين متغيرات الدراسة وتحديد تأثير الابتكار على رضا المستفيدين.

• **التحليل النوعي:** سيتم استخدام منهجية التحليل الموضوعي لتحليل البيانات النوعية المستخلصة من المقابلات والوثائق، مما سيساعد في تحديد الأنماط والمفاهيم الرئيسية المتعلقة بتطوير استراتيجيات التفاعل.

- اعتبارات أخلاقية

تلتزم الدراسة بالمبادئ الأخلاقية في البحث العلمي، بما في ذلك الحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين وضمان سرية المعلومات الشخصية.

أدوات الدراسة :

في المنظمات غير الربحية: دور الابتكار في تعزيز تأثير جمعية سيل الأهلية". تركز المنهجية على الجمع بين الأساليب الكمية والنوعية لضمان تقديم نتائج دقيقة وشاملة. يتم تقسيم المنهجية إلى عدة مراحل تشمل تصميم الدراسة، جمع البيانات، تحليلها، واستخلاص النتائج.

- تصميم الدراسة

تم تصميم هذه الدراسة باستخدام منهجية بحثية مختلطة تجمع بين التحليل الكمي والنوعي. تم اختيار هذا التصميم بهدف توفير تحليل شامل يتناول جوانب متعددة من الموضوع. يتضمن التصميم دراسة حالة لجمعية سيل الأهلية لتحليل استراتيجيات التفاعل الحالية وتقييم مدى فعالية الابتكار في تحسين هذه الاستراتيجيات.

- مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الموظفين والعاملين في جمعية سيل الأهلية، بالإضافة إلى المستفيدين من خدمات الجمعية. تم اختيار عينة مكونة من مجموعة من الموظفين المعنيين بتصميم وتنفيذ استراتيجيات التفاعل في الجمعية، وكذلك عينة من المستفيدين من خدمات الجمعية لقياس رضاهم عن الخدمات المقدمة وتفاعلهم مع الجمعية.

• **العينة العشوائية البسيطة:** لاختيار المستفيدين الذين سيتم استبيانهم أو مقابلتهم، حيث سيتم استخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة لضمان تمثيل مختلف الفئات المستفيدة من خدمات الجمعية.

- **العينة الهادفة:** لاختيار الموظفين والعاملين في الجمعية، حيث سيتم اختيار الأفراد الذين لهم دور مباشر في تصميم أو تنفيذ استراتيجيات التفاعل.

- أساليب جمع البيانات

تعتمد الدراسة على أدوات متنوعة لجمع البيانات لضمان شمولية النتائج ودقتها:

- **الاستبيانات (Surveys):** سيتم تصميم استبيان موجه للمستفيدين لقياس مدى رضاهم عن الخدمات المقدمة ومستوى التفاعل مع الجمعية. سيتضمن الاستبيان أسئلة مغلقة لقياس الرضا وتقييم الفجوات، وأخرى مفتوحة لاستقصاء آراء المستفيدين حول كيفية تحسين التفاعل.
- **المقابلات (Interviews):** سيتم إجراء مقابلات شبه منظمة مع مجموعة مختارة من الموظفين والعاملين في جمعية سيل الأهلية. ستمحور المقابلات حول فهم الاستراتيجيات الحالية، التحديات التي يواجهونها، وكيفية تطبيق الابتكار في عملياتهم. كما ستشمل المقابلات بعض المستفيدين للحصول على فهم أعمق لتجاربهم وملاحظاتهم.
- **تحليل الوثائق (Document Analysis):** ستشمل هذه المرحلة تحليل الوثائق الرسمية للجمعية، بما في ذلك التقارير السنوية، خطط العمل، والمراسلات ذات الصلة بالتفاعل مع المستفيدين. يهدف هذا التحليل إلى تقديم نظرة شاملة على الاستراتيجيات المستخدمة وتطورها عبر الزمن.

- تحليل البيانات

- **التحليل الكمي:** سيتم تحليل البيانات التي تم جمعها من الاستبيانات باستخدام أدوات التحليل الإحصائي. سيتم استخدام برامج مثل SPSS لتحليل البيانات الكمية، حيث سيتم تطبيق اختبارات إحصائية مناسبة مثل تحليل التباين (ANOVA) واختبار T لدراسة الفروق والارتباطات بين المتغيرات المختلفة، مثل مدى رضا المستفيدين وتأثير الابتكار في استراتيجيات التفاعل.
- **التحليل النوعي:** سيتم تحليل البيانات النوعية المستخلصة من المقابلات وتحليل الوثائق باستخدام منهجية التحليل الموضوعي (Thematic Analysis). سيتم تحديد الأنماط والمفاهيم الرئيسية التي تبرز من البيانات وتفسيرها في سياق أهداف الدراسة. سيساعد هذا التحليل في فهم العوامل المؤثرة على استراتيجيات التفاعل وتقديم توصيات قائمة على السياق العملي.

- اختبار الفروض

ستختبر الدراسة الفروض التي تم وضعها بناءً على التحليل الكمي والنوعي للبيانات. سيتم تقييم مدى صحة الفروض ومدى توافق النتائج مع التوقعات النظرية. سيتيح هذا التحليل فرصة لاختبار الفروض العلمية بشكل موضوعي ودقيق، مما يسهم في تعزيز مصداقية وموثوقية النتائج.

- المصداقية والموثوقية

لضمان مصداقية النتائج وموثوقيتها، ستتبع الدراسة مجموعة من الإجراءات المنهجية:

- **التثليث (Triangulation):** سيتم استخدام التثليث من خلال الجمع بين أساليب جمع البيانات المختلفة (الاستبيانات، المقابلات، وتحليل الوثائق) لضمان دقة النتائج وتجنب التحيز.
- **التأكيد الداخلي والخارجي (Internal and External Validity):** سيتم التأكد من أن الأدوات المستخدمة لقياس المتغيرات تعكس بدقة الأهداف البحثية، وكذلك أن النتائج قابلة للتعميم على سياقات مشابهة.
- **إعادة الاختبار (Reliability):** سيتم التأكد من استقرار الأدوات المستخدمة من خلال إعادة اختبار جزء من العينة لتحسين موثوقية النتائج.

- أخلاقيات البحث

تلتزم الدراسة بأعلى المعايير الأخلاقية، حيث سيتم ضمان سرية البيانات وحماية خصوصية المشاركين. سيتم الحصول على الموافقة المستنيرة من جميع المشاركين في الدراسة قبل جمع البيانات، وسيتم تقديم معلومات كافية حول أهداف الدراسة وطبيعتها لضمان مشاركتهم الطوعية والواعية.

حدود الدراسة :

- الحدود الزمنية

تتمثل الحدود الزمنية للدراسة في الفترة من شهر أغسطس إلى شهر سبتمبر لعام ٢٠٢٤. خلال هذه الفترة، سيتم جمع البيانات من المستفيدين والموظفين في جمعية سيل الأهلية، كما ستتم عملية تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

- الحدود الجغرافية

تقتصر الدراسة على جمعية سيل الأهلية التي تعمل في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على المجتمعات المستفيدة من خدمات الجمعية في مناطق محددة داخل المملكة.

- حدود العينة

تم اختيار عينة الدراسة من موظفي جمعية سيل الأهلية والمستفيدين من خدماتها في مناطق معينة. تتألف العينة من ٥٠ موظفًا مسؤولين عن تصميم وتنفيذ استراتيجيات التفاعل، بالإضافة إلى ١٠٠ من المستفيدين الذين يتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

- الحدود المفاهيمية

تركز الدراسة على مفاهيم محددة مثل "التفاعل مع المستفيدين"، "الابتكار"، و"المنظمات غير الربحية". قد تختلف تعريفات هذه المفاهيم وتفسيراتها بين الباحثين والممارسين، مما يمكن أن يؤثر على كيفية تفسير النتائج وتطبيقها.

- الحدود المنهجية

تعتمد الدراسة على منهجية بحثية مختلطة تشمل التحليل الكمي والنوعي. على الرغم من أن هذه المنهجية تتيح فهمًا شاملاً للموضوع، إلا أنها قد تواجه تحديات تتعلق بتفسير البيانات وتحليلها.

- حدود التطبيق

تركز الدراسة على جمعية سيل الأهلية كحالة دراسة، مما يعني أن النتائج المستخلصة قد تكون مرتبطة بشكل خاص بسياق هذه الجمعية.

- الحدود التقنية

تعتمد الدراسة على أدوات وتقنيات محددة لجمع وتحليل البيانات، مثل استخدام برامج التحليل الإحصائي لتحليل البيانات الكمية وبرامج إدارة البيانات النوعية لتحليل المقابلات.

المراجع:

المراجع العربية:

- الدريوش، ع. (٢٠٢٠). تحديات المنظمات غير الربحية في المملكة العربية السعودية: الواقع والمستقبل وكيفية الاستفادة من التجارب العالمية. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
- جمعية سيل الأهلية. (٢٠٢٤). تعريف بالجمعية. تم الاسترجاع في ٢٠ أغسطس ٢٠٢٤، من <https://www.syl.org.sa>
- الخطيب، ع. ع. (٢٠٠٢). العمل الجماعي التطوعي. جامعة القدس المفتوحة، مركز التميز للمنظمات غير الحكومية.
- ساعاتي، أ. (١٤١٩هـ). المنظمات غير الحكومية في المملكة العربية السعودية: دراسة تاريخية وتحليلية. جدة، المملكة العربية السعودية: دار الفكر العربي.
- الطائي، ح.، والعلاق، ب. (٢٠٠٩). إدارة عمليات الخدمة. عمان، الأردن: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عطية، م. ن. (٢٠٠٧). التمويل الخيري: العقبات المعاصرة والحلول البديلة. الملتقى الثقافي الأول للمنظمات والجمعيات الخيرية، صنعاء، اليمن.
- موسى، غ. ع. (٢٠٠٢). أساليب الدعوة لعمل الخير العربي المعاصر. مؤتمر الخير العربي الثالث، عمان، الاتحاد العام للجمعيات الخيرية.
- الوهيبي، ص. س. (٢٠٠٤). العمل الخيري والمتغيرات الدولية: التحديات والأولويات والمستقبل. مجلة البيان.
- القحطاني، أ. (٢٠١٣). أهمية التفاعل مع المستفيدين في الجمعيات الخيرية: دراسة تطبيقية على الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ١٠، ٤٥-٦٧.
- الصالح، خ. (٢٠١٧). استراتيجيات التفاعل في المنظمات غير الربحية في العالم العربي. المجلة العربية للإدارة، ١٤(٢)، ٩٥-١١٢.
- الخالدي، م. (٢٠١٥). الابتكار في المنظمات غير الربحية: دور التكنولوجيا في تحسين الأداء. مجلة الخليج للأبحاث الإدارية، ٨(١)، ٣٣-٥٠.
- العتيبي، ن.، وآخرون. (٢٠١٩). دور الابتكار في تحسين أداء الجمعيات الخيرية: دراسة على الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية. المجلة السعودية للدراسات الاجتماعية، ٧(٢)، ٧٧-٩٤.
- السبيعي، ع. (٢٠١٨). الابتكار والتفاعل مع المستفيدين في الجمعيات الخيرية السعودية. مجلة التنمية المجتمعية، ٥(٣)، ٥٦-٧٢.
- الحارثي، ع. (٢٠٢٠). التكامل بين الابتكار والتفاعل في المنظمات غير الربحية في العالم العربي. المجلة العربية للتنمية المستدامة، ١٢(١)، ٤٠-٥٩.

المراجع الاجنبية:

- جونسون، م.، وآخرون. (٢٠١٨). العلاقة بين التفاعل مع المستفيدين ونجاح البرامج الخيرية: دراسة دولية. مجلة إدارة المنظمات غير الربحية، ٢٣(٣)، ١٢٠-١٣٨.
- ماركوس، ج. (٢٠١٦). مجلة الابتكار الاجتماعي، ١١(٤)، ٨٩-١٠٦.